أثر استخدام برنامج تدريسي قائم على المصاحبات اللغوية في تدريس المفاهيم النحوية والبلاغية لطلبة كلية الشرطة

الملخص:

للمصاحبات اللغوية جذور وحضور في المصنَّفات التراثية، لكنها تُعد مفهومًا حديثًا في الحقل المعرفي للعلوم اللغوية، واختيارًا نادرًا في طرائق تدريس اللغة العربية. اهتمت هذه الدراسة بتأصيل المفهوم، وقدمت فرضيات تتعلق باستخداماته التطبيقية الواعية ضمن برنامج تدريسي في مجموعة منتقاة من المهارات النحوية والبلاغية للطلاب الجامعيين.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مجموعة من الأدوات والمواد تمثلت في: قائمة بمهارات اللغة العربية المستهدفة في البرنامج، مع المادة المعرفية، والأنشطة التطبيقية، والبرنامج المقترح، وجلساته التفصيلية، واختبار الكفايات اللغوية. وخضعت كل هذه الأدوات للإجراءات العلمية من عرض على المحكمين للتحقق من صدقها، وتجريب علمي للتأكد من ثباتها. واتبعت الدراسة المنهجين الوصفي والتجريبي خلال إجراءاتها.

تتبعت الدراسة المؤلفات التراثية في موضوع المصاحبات اللغوية، ثم استعرضت الدراسات الحديثة التي وظفت الموضوع في الدراسات الأدبية والنقدية والتربوية. وبنت من خلال ذلك نماذج تطبيقية لإطار البحث المتمثل في توظيف المتصاحبات اللغوية في تدريس القواعد النحوية والبلاغة ومهارات الكتابة على عينة عشوائية بسيطة تمثل مجتمع الدراسة تم اختيارها وفق إجراءات موضوعية تتضمن اختبارات قبلية وبعدية.

وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريسي وأشارت الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي إلى دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) لمصلحة التطبيق البعدي، وعلى ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بتوظيف جلسات البرنامج في مقرر اللغة العربية في المستوى الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المصاحبة اللغوية، تدريس اللغة العربية.

أثر استخدام برنامج تدريسي قائم على المصاحبات اللغوية في تدريس المفاهيم النحوية والبلاغية

للدفعة 36 من الطلبة المرشحين في كلية الشرطة بأبوظبي

المقدمة:

اكتساب اللغة العربية بين المدارسة والممارسة والمقابسة هي فكرة قائمة على أكثر من مجرد التجانس اللغوي، إنها فلسفة نظّر لها نهاد الموسى (الموسى.1984)، ولم تأخذ حقها من الانتشار. ولزمن طويل كان الباحث يؤمن أنها السبيل الأمثل لنجاح تدريس النحو العربي في الزمن المعاصر الذي عيّت فيه الألسنة وغابت السليقة اللغوية. فالفكرة تبدأ من المدارسة المنهجية للمعرفة اللغوية، لتترسخ بالمهارة في الممارسة المستمرة، وترتقى لغويا وأدبيا وفكريا من مقابسة الأساليب الشريفة والعالية.

ولأن تطبيق الفكرة هو ما يثبت نجاحها، فقد رأى الباحث أن يعمل على مفهوم محدد هو المصاحبات اللغوية، يطبقه على مهارات محددة في النحو والبلاغة، ليمارس به ممارسة عملية.

وغني عن الذكر أن اكتساب اللغة العربية عند العرب القدامى لم يكن يحتاج إلى المدارسة في البيئة العربية اللغوية الخالصة، لكنه أصبح كذلك.

فظهرت التصانيف والتآليف في النحو والبلاغة وعلوم التربية، ثم في مرحلة متقدمة من التعليم النظامي ظهرت كتب تعليم اللغة، وتطورت شكلا ومضمونا وطرائق تدريس. وعليها كان يلقى كل إخفاق، وإليها ينسب كل نجاح.

لكن الممارسة غدت أساسا يرتكز عليه تعليم مهارات اللغة العربية الفعال. فلم تعد محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء تجدي نفعا في الميدان التعليمي، ولم تعد جمهرة خطب العرب وأشعارها تستهوي الطالب أو تقدم له تشويقا، ولم تقد أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك طالب النحو أو متعلمه إلى الإعراب والإبانة، فالعبرة بالممارسة لا المعرفة، وبالمهارة لا المعلومة، وبالتطبيق لا التنظير.

ثم تأتي المقابسة الواعية محاكاة لأرقى النماذج الأدبية ومراعاة للصحة اللغوية، ترفد المتعلم بروافد من النتاج الأدبي والتواصلي، تقرب له مفردات اللغة حين يكلُّ معجمه اللغوي، وتبني له أساليب اللغة حين يمّل من التركيب، وتضع بين يديه بلاغة اللغة بيانًا وبديعًا ومعاني حين يستعصي عليه التأليف أو يخذله الخيال.

وقد وجد الباحث في فكرة المصاحبات اللغوية أنموذجا يمكن البناء عليه والانطلاق منه، في رؤية تطويرية لطرائق تعليم اللغة العربية، فآثر أن يضع الفكرة موضع الدراسة في بحث إجرائي تجريبي، لعله بذلك يلامس أفقًا في بناء مناهج اللغة العربية جديدًا. ويفتح بابًا في مناهج التدريس فريدًا.

وقد ساعدت هذه النظرية الباحث على تحديد مشكلة الدراسة وهدفها، وبناء الإطار النظري والإفادة من الدراسات السابقة، وتطبيق إجراءات الدراسة وتحليل نتائجها على النحو التالي:

أولا: تحديد المشكلة والهدف والمجتمع:

إذا ما درسنا وضع كليات اللغات العربية في الجامعات، فسوف نرى واقعًا يحتاج إلى علاج، لكن قلّ من يتنبه له، أول مظاهره تتجلي في جامعات أغلقت أقسام اللغة العربية فيها بمبرر عدم تسجيل الطلاب فيه، وآخر مظاهره في ضعف مخرجات الجامعات في تأهيل خريجي اللغة العربية، وبينهما مظاهر ضعف كثيرة.

ولما كان محور تركيزنا ليس تعليم اللغة العربية للمتخصصين في أقسام اللغة العربية وإنما ما تُعورف عليه في الجامعات باسم "تعليم اللغة العربية ضمن المتطلبات الجامعية" أو "تعليم اللغة العربية لأغراض التخصص" أو "مهارات التواصل في اللغة العربية" وهو عبارة عن مساق أو مساقين يقدمان مهارات أساسية في اللغة العربية في السنوات التأسيسية في الجامعات. فقد سعت الدراسة إلى بناء مادة تعليمية تلامس احتياجات الطلاب وفق تخصصاتهم، وكانت فرصة سانحة لبناء وتصميم منهج تعليمي للطلاب المرشحين في كلية الشرطة يركز على المهارة اللغوية ويلامس الاحتياجات المعرفية للفئة المستهدفة من المنهج.

ولزمن طويل راوحت هذه المناهج بين مادة نظرية تعرف الاتصال ومهاراته الأربع، محددة التعريف والأهمية وما ينبغي في المهارة وما لا ينبغي، وكيف تطور وكيف تقيم في تنظير طويل لا يهم الطالب غير المتخصص في اللغة العربية، ويحرمه وقت الممارسة الفعلي للمهارة. وكانت الكتب المقررة في هذه المناهج تُتجاذب من طرفين في اللغة عتيدين النحو والبلاغة. وهما من التقعيد والتفريع بمكان.

مشكلة الدراسة:

في إطار ما سبق عرضه تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات اللغة العربية عند الطلاب الجامعيين من غير المتخصصين في اللغة العربية لعدم وجود برنامج يراعي اهتماماتهم ومتطلباتهم المعرفية في مجال اللغة العربية.

وعليه،

تسعى الدراسة الحالية إلى التصدي للمشكلة البحثية من خلال استخدام برنامج تدريسي قائم على المصاحبات اللغوية في تدريس المفاهيم النحوية والبلاغية، وقياس أثره في مجتمع الدراسة المحدد بطلاب الدفعة 36 من الطلبة المرشحين في كلية الشرطة بأبوظبي وفق اختبار كفاية لغوية معتمد أعد لهذه الدراسة تحديدا.

أسئلة الدراسة:

تتمثل إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

- ما التعريف العلمي لظاهرة المصاحبات اللغوية وما موقعه في الدراسات اللغوية والنقدية؟
- ما التعريف الإجرائي للمصاحبات اللغوية الذي يسهم في تجسير العلاقة بين هذا المصطلح وتطبيقاته في مجال تعليم اللغة العربية؟
- كيف يمكن توظيف هذا المفهوم في تنمية مهارات اللغة العربية؟
- وهل هناك فروق لغوية ذات دلالة إحصائية تأتي لمصلحة من يستخدم المصاحبات اللغوية في التدريس؟
- وهل يقدم اختبار الكفاية اللغوية المقترح نتائج تتصف بالموضوعية والصدق والثبات؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1- تقدم منهجًا تطبيقًا مبتكرًا وجديدًا في تأليف مناهج اللغة العربية.

2- تمثل مقاربة لطرائق جديدة لتدريس اللغة العربية، تتخلى عن الطرق الحديثة وتستثمر المعرفة الحديثة في تطوير مناهج التدريس.

3- تضع اختبارًا لقياس الكفاية اللغوية يركز على المهارة اللغوية أكثر من المعرفة النظرية.

4- تنهج نهجا تطبيقا في قياس أثر طرائق التدريس في إكساب الطلاب المهارات اللغوية.

5- تعرف مفهوم المصاحبة اللغوية وتضع له مقترحات للاستخدام في الحقل التعليمي.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف أثر استخدام برنامج تدريسي قائم على المصاحبات اللغوية في تدريس المفاهيم النحوية والبلاغية للدفعة 36 من الطلبة المرشحين في كلية الشرطة بأبوظبي.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريسي: منهج تعليمي محدد أعد لغرض هذه الدراسة ولتحقيق أهدافها، يتضمن كتاب الطالب، وأوراق العمل، ووسائل ميسرة للتدريس، وأدوات التقييم، ودليل المعلم، وطرائق التدريس المقترحة، والخطة الزمنية للتنفيذ.

المصاحبات اللغوية: مفهوم لغوي يعني التراكيب التي تأتي متصاحبة، وهي على درجة كبيرة من الشيوع والذيوع. وتتخذ أشكالا لغوية متنوعة: فعل وفاعل، وفعل

مبنيّ للمجهول ونائب فاعل، ومبتدأ وخبر، وتركيب وصفي، وتركيب إضافي، وتركيب عطفي، وغيرها.

المفاهيم النحوية والبلاغية: مجموعة منتقاة من الدروس النحوية والبلاغية ضمن الإطار المعرفي للدراسة الحالية. تم اختيارها من لجنة علمية متخصصة في مناهج تدريس اللغة العربية.

الطلبة المرشحون: هم طلبة كلية الشرطة التابعة لوزارة الداخلية بدولة الإمارات العربية المتحدة، يدرس الطلاب ثلاث سنوات للحصول على المؤهل الجامعي بكالوريوس العلوم الشرطية والتطبيقية، وصفة المرشحين دالة على ترشحهم للتخرج برتبة ضابط شرطة.

حدود الدراسة:

الحد البشري: تحدد الدراسة استجابات طلاب الدفعة 36 من الطلاب المرشحين في كلية الشرطة بأبوظبي.

الحد المكاني: كلية الشرطة في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي مكان عمل الباحث.

الحد الزمني: نفذت الدراسة على مدى فصلين دراسيين في الفترة الزمنية الممتدة من 2021/11/1 إلى 2022/4/30، في الفصل الأول درس الطلاب مساق (اللغة العربية – مساق تأسيسي) بواقع 12 ساعة تدريسية في الفترة من 2021/11/1 –

2022/1/24 وفي الفصل الثاني درس الطلاب مساق اللغة العربية 01 ورقمه في البرنامج الأكاديمي للكلية (101302) بواقع 24 ساعة تدريسية في الفترة من 2022/1/27 – 2022/04/30.

الحد الموضوعي: بعض مهارات التفاعل والتواصل اللغوي بشقيه الشفاهي والكتابي. في الشق الشفاهي كان التركيز على الطلاقة اللغوية، وفي الشق الكتابي ضمنت موضوعات نحوية مثل: الفعل والفاعل، الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل، المبتدأ والخبر، المضاف والمضاف إليه، النعت والمنعوت، الاسم المعطوف والمعطوف عليه. كما تتضمن موضوعات بلاغية: المجاز والكناية.

منهجية الدراسة ونوعها:

استخدم الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي لأنه رأي فيهما معًا القدرة على تحقيق أهداف الدراسة. استخدم المنهج الوصفي في جمع البيانات، ووصف الإجراءات النظرية والخطوات البحثية، وتحديد المهارات المستهدفة، كما استخدمه أيضا في توصيف الجانب النظري المتمثل في توصيف المتصاحبات اللغوية وأنواعها، وربط المتصاحبات اللغوية بتدريس المهارات اللغوية، واستعراض الدراسات السابقة.

أما المنهج التجريبي فقد استخدم في تطبيق الدروس المصممة على عينة البحث، والمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي.

ثانيا: الإطار النظري:

التعريف:

المصاحبة اللغوية ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات. أشارت إليها الدراسات العربية القديمة، وتناولتها بشكل أوضح الدراسات المعجميّة الحديثة. وهي" مجيء كلمة في مصاحبة كلمة أو كلمات أخرى" (عبدالعزيز.1990) . ويعرفها البعض بأنها "وحدة لغوية اسمية أو فعلية مكونة من كلمتين أو أكثر ينشأ عن ارتباطها معنى جديد يختلف كليًّا عما كانت تدل على معانيها اللغوية الأصلية المنفردة، حيث تنتقل بذلك إلى دلالات جديدة" (أبو العزم.2006)، وبالإضافة إلى الترابط الدلالي فإن المصاحبات اللغوية تتميز بالتلازم وتكرار الحدوث.

ولأن مفردات اللغة تكتسب اكتسابًا فطريًا، أو اكتسابًا فعليًا، ولأن الوحدات المعجميّة محكومة في تجمّعها وتآلفها بمجموعة من العلاقات التي تضبطها حينما تتشكل في تراكيب لغوية، فإن بعض الألفاظ يميل إلى اصطحاب ألفاظ أخرى دون غيرها، فكلمة (ناصع) هي المصاحب اللغوي لكلمة (أبيض)، ومثلها في المصاحبات: عيش أخضر، وموت أحمر، ويوم أسود، وعدو أزرق، ونعمة بيضاء. ويقولون: أسود حالك، أصفر فاقع، وأخضر ناضر، وأحمر قانٍ. وعندما نسمع كلمة (الصراط) تتبادر إلى ذهننا مباشرة كلمة (المستقيم)، فأحد الألفاظ يستدعي ذكر الآخر، وقد يصاحب لفظ ما ألفاظاً متعددة وعندئذ فإنّ تحديد معنى اللفظ يكون مقروناً بذكر مصاحبه حتى يتضح معناه، وقد تشتد الملازمة وتشيع حتى يعد التركيب الناتج من المصاحبة من العبارات المسكوكة. وهربًا منها يلجأ

الادباء إلى عقد مصاحبات لغوية فيها انزياح عن المألوف باعتماد المجاز وذلك أمر شائع في لغة الادباء بل عليه تدور الفصاحة وفي ضوئه يعرف مدى أدبية النص.

يقال: قطيع من الغنم، ولا يقال: قطيع من الطير بل سرب من الطير. وعدم قبول تركيب (قطيع الطيور، وسرب الغنم) دليل على أن هذه الأقوال يتوقف قبولها أو رفضها على المناسبة بين الكلمتين التي تنشأ عن الألفة والعادة والاستخدام الشائع.

ويقال توفي الرجل ولا يقال توفي الحمار بل نفق الحمار. ومن الأمثلة التي توضح مدى إدراك الذوق العام للعرب لمسألة المصاحبة قولهم: الملاحة في الفم، والحلاوة في العنينين، والجمال في الأنف، والظرف في اللسان.

الدراسة المنطقية لهذه الظاهرة تظهر أنها تنتج عن العادة اللغوية، فقد اعتاد الناس استخدام عيش وملح، ولو قالوا عيش وزيت لما كان هناك مانع عقلا.

المصاحبة اللغوية في الكتب التراثية:

ظاهرة المصاحبة من الظواهر التي وعاها علماء العربية الأوائل، وتنبه إليها اللغويون والأدباء وتشهد مصنفاتهم بذلك فيما يسمى بفقه اللغة ومعاجم المعاني والألفاظ، التي توضح الذكاء اللغوي للغويين العرب، وتدل على عميق إدراكهم لها واستقصائهم لأمثلتها وإن لم يسموها بهذا الاسم أو حتى يخصوها باسم آخر.

وقد أشار عبقريا اللغة والبيان الجاحظ وعبدالقاهر الجرجاني إلى هذه الظاهرة، فقد تحدث الأول عن الألفاظ المتلازمة في القرآن الكريم نحو الصلاة والزكاة، الجوع والخوف، الجنة والنار، والمهاجرين والأنصار، الجن والإنس. وتحدث الثاني في نظرية النظم عن علاقات الجوار بين الألفاظ.

ومن الكتب التي بنيت على هذا المفهوم:

كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني، ونجد أن " أبواب هذا الكتاب وموضوعاته تدور حول المفردات المترادفة والمتواردة والمتتابعة ، في باب الانكشاف، يقول: "أنارت الشبهة، وأسفرت الظلمة، وانكشف الغطاء، وزال الارتياب، ووضح الحق، وبان اليقين، ولاح المنهاج، واستوى المسلك" كما أورد بعض الأمثلة لما يطلق على إصلاح الشيء: "يقال أصلح فلان الفاسد، ولم الشعث، وضم النشر، ورم الرث، وجبر الكسر، وجبر الوهن، وأسى الكلم، ورقع الخرق، ورتق الفتق، وشعب الصدع، ورأب الثأي".

وأورد نعوتا مختلفة: "يقال: مختال فخور، ولسان طويل، ورأي قصير، وصورة ممثلة، وضالة مهملة".

كتاب جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر الذي قال في مقدمته: "هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة ، تدل على معان متفقة مؤتلفة ، وأبواب موضونة ، بحروف مسجعة مكنونة، متقاربة الأوزان والمبانى ، متناسبة الوجوه والمعانى ، تونق أبصار الناظرين، وتروق بصائر المتوسمين، وتتسع بها مذاهب الخطاب ، وينفسح معها بلاغة الكتاب، لأن مؤلف الكلام البليغ الفصيح، واللفظ المسجع

الصحيح، كناظم الجوهر المرصع، ومركب العقد الموشح، يعد أكثر أصنافه ليسهل عليه إتقان رصفه وائتلافه"

ويعد كتاب جواهر الألفاظ مادة لغوية جميلة ومصدرا معرفيا للمصاحبات اللغوية، ففي (باب شرف الأصل وكرم المحيد) أورد: "كربم النسب، عظيم السبب، زاكي الأرومة، طيب الجرثومة، عظيم المفخر، طاهر الأمومة، نجيب العمومة، شامخ السند، قوي السعد" ويضرب في موضع آخر المثال بقول العرب: "ولا يشق غباره ، ولا يطاق أواره ، ولا تصطلى ناره ، ولا توطأ آثاره."

الصاحبي في اللغة لابن فارس أشار في (باب المحاذاة) إلى معنى شبيه بالمصاحبة اللغوية، فقال عن معنى المحاذاة: "أن يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظاً وإن كانا مختلفين" إلا أنه اشترط اتفاق وزن اللفظين، ومثل بكلمتي "الغدايا والعشايا" والسامة واللامة.

من الكتب التي تتجلى فيها فكرة المصاحبة السفر الشهير لأبي هلال العسكري الذي سماه (الفروق اللغوية) إذ جعل المصاحبة من آليات التمييز بين الألفاظ المتقاربة ففرق بين غفر وعفا بما يصاحبهما من حرفي جر ، فنقول عفا عنه وغفر له وهذا يكشف عن المعنى الدقيق للفعلين إذ عفوت عنه يقتضي محو الذنب والعقاب ، وغفرت له بمعنى سترت له ذنبه ولم تفضحه به. كما فرق بين البكرة والغداة، والإرادة والمشيئة، والذكاء والفطنة. ومن خلال التفريق بين الألفاظ يورد الألفاظ المتصاحبة ويوفّر مادة غزيرة للدارس والباحث.

كتاب فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي. وهذا الكتاب عمدة في مجاله "يتيح لك أن توفق بين المعنى واللفظ وتحسن الاختيار، وتراعي وتناسب، وتجيد التوافق فى دقة ومهارة". ويذكر الثعالبي في فصل (إضافة الشيء إلى من ليس له، لكنه أضيف إليه لاتصاله به) كقولهم: سرج الفرس، وزمام البعير، وثمر الشجر.

كما أورد الثعالبي مجموعة من الألفاظ التى تتصاحب: "عيش أخضر، موت أحمر، نعمة بيضاء، يوم أسود، عدو أزرق"

وللثعالبي كتاب آخر أسماه "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" ، وقد بنى هذا الكتاب على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يتمثل بها، ويكثر فى النثر والنظم وعلى ألسن الخاصة والعامة استعمالها، كقولهم: غراب نوح، ونار إبراهيم، وذئب يوسف، وعصا موسى، وخاتم سليمان، وحمار عزير، وبردة النبى صلى الله عليه وسلم. وكان أول باب عقده (باب فيما يضاف إلى اسم الله تعالى عز ذكره): "أهل الله، بيت الله، رسول الله، كتاب الله، ظل الله، ستر الله".

كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت الذي قال عنه ابن خلكان: "ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل إصلاح المنطق" ويهدف ابن السكيت من هذا الكتاب "أن يعالج داء قد استشرى فى لغة العرب والمستعربة، وهو داء اللحن والخطأ فى الكلام". لكنه عمد إلى تخصيص أبواب يمكن تصنيفها ضمن موضوع المصاحبات اللغوية، مثل (باب ما جاء في المثنى) وذكر الملوان: الليل والنهار، والأسودان: التمر والماء، والحجران: الذهب والفضة، و(باب الاسمين يغلب أحدهما على صاحبه لشهرته أو لخفته) وذكر "الأبوان: الأب والأم، العمران: أبو

بكر وعمر" وهذه أمثلة تنبئ أن الكتاب ومؤلفه انتبها لأهمية فكرة المصاحبة اللغوية.

وكتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه وقد ألف هذا الكتاب محمد الأمين المحبي. الكتاب فريد فى بابه وهو عبارة عن معجم موسع أو موسوعة مختصرة فى ثمانية آلاف مدخل تقريباً من التراكيب والأقوال والأمثال والكنايات وأسماء الأماكن مع الشواهد من كلام العرب. ومن أمثلته: " اتصال الحبل كناية عن دوام المودة وانتظام أسباب المحبة، قال الشاعر:

كأن لم يكن بيني وبينكم هوى ولم يك موصولاً إلى حبلكم حبلي

المصاحبة اللغوية في الدراسات الحديثة:

كما اتضح من المعالجات التراثية فإن مصطلح المصاحبة اللغوية، لم يستخدم أبدا. فهو مصطلح حديث. وهو الخيار الشائع والترجمة الفضلى عند الباحثين العرب المحدثين لمصطلح اللغوي الإنجليزي فيرث (جون روبرت فيرث (17 يناير 1890 – 14 ديسمبر 1960) (بالإنجليزية: John Rupert Firth) لغوي بريطاني وشخصية رئيسية في تطوير علم اللغة ببريطانيا خلال خمسينيات القرن العشرين) Collocation

الترجمات الأخرى لم تحظ بهذا القبول: كالاقتران اللغوي، والقرائن اللفظية، والتلازم اللفظي، والتعابير الاصطلاحية، والتعابير السياقية، والتضام، والرصف والنظم،

وتوافق الوقوع، والتجمعات الثابتة، والمترافقات، والمصوغات، والمتواردات، وقيود التوارد، والتوارد.

ويترجمها البعض باسم الكليشيهات أو المسكوكات اللفظية، أو القوالب اللغوية الثابتة أو الرواسم، وهو بهذا يعطيها حكما نقديا بالرداءة والعجز اللغوي.

وممن اهتم بالموضوع من العلماء المحدثين تمام حسّان، وأحمد مختار عمر، وكمال بشر، ومحمود فهمي حجازي، ومحمد حسن عبدالعزيز،

أهمية المصاحبة اللغوية:

1- تحديد دلالة الكلمة من خلال المصاحبات المختلفة: إن كلمة "أهل" تتسم بالعموم، ولا تحيل دلاليا على شيء مؤكد. ومن أشهر مصاحباتها اللغوية إضافتها إلى بيت الرجل، أو بيت النبوة، أو الكتاب المقدس، أو المدينة.

2- تعليم اللغة العربية: تدريس القواعد النحوية. يمكن أن يستثمر هذا الموضوع في تدريس البلاغة، وفي تدريس النحو. يقدم المعلم قائمة تضم متصاحبات شهيرة مما يكثر استخدامه في الحياة اليومية والتواصل اللغوي: (رأي سديد، جرح بليغ، عاصفة هوجاء، سبات عميق، الطابور الخامس، القبضة الحديدية، اليد العليا، الخطوط العريضة، السوق السوداء، البرج العاجي) ثم يطلب من المتعلمين إكمال الموصوف بصفته المصاحبة.

وفي درس المضاف والمضاف إليه يمكن أن يستثمر في أن يطلب من المتعلمين الربط بين اسم من القائمة الأولى باسم من القائمة الثانية: (آخر

العنقود، أبناء البطة السوداء، خفيف الظل، مربط الفرس، نظافة اليد). كما يمكن أن يطلب منه التعليق على حفل تخرج أو مباراة كرة قدم مستخدما المضاف والمضاف إليه: (حكم المباراة، حارس المرمى)

من صور المصاحبة اللغوية:

قسمت الدراسات الحديثة (الحسيني.2007) و(قوتة.2016) صور المبالغة إلى قسمين رئيسين هما: النمط الفعلي، والنمط الاسمي. النمط الاسمي فيه صور الصفة والموصوف، والمعطوف والمعطوف عليه، والمضاف والمضاف إليه. والنمط الفعلي فيه صور: الفعل والاسم، والفعل وحرف الجر. ويغلب طابع المبنى الإعرابي في هذا التقسيم.

المضاف والمضاف إليه: عبور المشاة، إشارة المرور، ميدان المشاة.

المعطوف والمعطوف عليه: الضبط والربط، القيافة والهندام.

الصفة والموصوف: الحياة العسكرية، القوات المسلحة، القوة الناعمة، الحرب الباردة.

الحال: انتصب واقفا، خر صريعا، سقط مغشيا عليه.

الظرف: صباحا ومساء، جيئة وذهابا، ليل نهار، صبح مساء.

الفعل والفاعل: زأر الأسد، نبح الكلب، ماءت القطة.

الفعل مع الجار والمجرور: تمشي على استحياء، توارى عن الأنظار، أخذ بعين الاعتبار، رأى بأم عينه.

الفعل مع الاسم الموصول: أعذر من أنذر، بهت الذي كفر، عفا الله عما سلف، حصد ما زرع.

الجار والمجرور مع الإضافة: من بنات الأفكار، في طي الكتمان، على شفا حفرة، بمحض الصدفة، في أمان الله.

الجار والمجرور مع الصفة: من باب أولى، وللوهلة الأولى.

الجار والمجرور مع العطف: على الرحب والسعة، في الداخل والخارج، كالسمن والعسل.

تكرار لا النافية: لا عين رأت ولا أذن سمعت، لا إفراط ولا تفريط، لا هم ولا غم.

وهناك تقسيم آخر لأشكال المصاحبة اعتمادا على المعنى الدلالي:

المترادفات: الضبط والربط.

المتضادات: العدو والصديق، القريب والبعيد.

المتكاملات: الأفراد والضباط، المدرعات والمشاة.

المصاحبة اللغوية في المناهج الدراسية:

استعرض الباحث مفهوم المصاحبة اللغوية في المناهج الدراسية واستثمارها كمفهوم لغوي أو نشاط تدريسي، فلم يجد ذلك شائعا في مناهج التدريس في الوطن العربي، ووجد إضاءة وحيدة في منهج وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات، وتحديدا في منهج الصف الخامس الأساسي، إذ كان مخرج التعلم رقم (ARB.1.3.02.023) ينص على: "يوظف معرفته بالمصاحبات اللغوية الشائعة في الاستعمال اللغوي قديما وحديثا مثل: الاختناق المروري، تكنولوجيا المعلومات، جبال شاهقة، حفيف الشجر، صهيل الخيول." ولتحقيق هذا المخرج فقد بنى الكتاب نشاطين تعليميين وطلب من الطالب معالجتهما.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث أية دراسات تطبيقية تدرس مفهوم المصاحبات اللغوية في المجالات التعليمية، لكنه وجد في المقابل دراسات نقدية وأدبية تتبعت الأثر الدلالي أو الاستخدام الوظيفي للمصاحبات اللغوية في النصوص. ومن هذه الدراسات بدءًا بأحدثها:

دراسة **(إبداح دراسة وعبابنة. 2020)** بعنوان "المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس" وقد درس الباحثان في منهج وصفي ظاهرة المصاحبة اللغوية في أحد أشهر كتب المعاني وهو كتاب متخير الألفاظ، بهدف الكشف عن صورها وأنماطها، ومصادر اكتسابها، وأهميتها في توليد الألفاظ وتوضيح المعاني

وتحديد الدلالة. كما أقام الدارسان عرضًا للأنماط التركيبية التي تتشكل فيها المتصاحبات.

دراسة **(سليمان. 2018)** بعنوان "المتصاحبات اللغوية ودورها في تعليم العربية"، وهو بحث نظري أخذ الريادة في مجال تطبيق مفهوم المصاحبة اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية. ركز في الجانب النظري على تعريف المصاحبة واجتلاء مفهومها، وعرض لخصائصها، ودلالاتها في السياق. ثم كانت الدراسة التطبيقية في بناء نماذج تعليمية لموضوعات في: النحو والبلاغة والكتابة. لكن الدراسة لم تضع النماذج موضع التطبيق.

دراسة **(جبريل. 2016)** بعنوان "المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي" التي سعت إلى إبراز منهج شاعر محدد هو الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي في توظيف المصاحبة اللغوية بنوعيها العادية وغير العادية، وكشف العلاقة الاقترانية والدلالية في النص الأدبي. والدراسة نقدية تناول فيها الناقد مفردات الشاعر بالدراسة للوقوف على الأنماط المستخدمة في المدى التصاحبي وفق الألفاظ المحورية الشائعة.

دراسة **(قوتة.2015)** بعنوان "المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري : دراسة وصفية دلالية". وهي رسالة علمية أخذت المنهج الوصفي في تتبع المصاحبات اللغوية في كتاب صحيح البخاري، وتعرضت لها من جانب لغوي يركز على الدلالة منطلقة من فكرة أن كثيرا من الألفاظ والتراكيب في الأسلوب القرآني والحديث الشريف لا يمكن التوصل إلى دلالتها إلا من خلال النظر إلى فكرة

المصاحبة. وقد اختارت الباحثة مجموعة من التراكيب ودرستها على النمط الاسمي والفعلي، فدرست معنى كل لفظ مفرد، ثم بينت عدد تكرار صورة المصاحبة، وحللت أثر المصاحبة في التوصل إلى المعنى المراد.

دراسة (العامري. 2013) بعنوان "المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي – دراسة في نهج البلاغة". وفيها تتبعت الباحثة ألفاظ المصاحبة في كتاب نهج البلاغة المنسوب لعلي بن أبي طالب من الناحية الموضوعية، فبدأت بالألفاظ المتصلة بالذات الإلهية، ثم بصفات الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم موضوعات متنوعة كالزمان والمكان والحيوان، والفلك والهداية والعبادة، وغيرها.

دراسة **(الفقي. 2009)** بعنوان " المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم : دراسة في ضوء العلاقة بين التركيب والدلالة"، وقد درست هذه الدراسة أحصائيا ودلالية ونحويا التصاحب بين أسماء الله الحسنى في آيات القرآن الكريم، وعلاقة ذلك بالمعنى وسبب نزول الآية، والتوجيه الذي تحمله.

دراسة **(الحسيني. 2007)** بعنوان " المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم" وفيها تأصيل نظري مسهب لمفهوم المصاحبة اللغوية، وتفريق بينها وبين كل من النحت والاتباع والترادف والمشترك وغيرها من المفاهيم. وقد وجه صاحب الدراسة عنايته إلى النص القرآني المقدس، فنظم الموضوع تنظيما منهجيا حين بدأ بدراسة تطبيقية للمصاحبة اللغوية فى القرآن الكريم على مستوى النمط الاسمي، ثم على مستوى النمط الفعلي. وفي الدراسة لمسات بيانية

واجتهادات في التفسير تنطلق من مفهوم المصاحبة وأثرها في إثبات الفروق الفردية.

وقد لاحظ الباحث على الدراسات السابقة:

- أنها وظفت مفهوم المصاحبة اللغوية في الجانب النقدي وتحليل الخطاب، ووقفت عند الجانب الوصفي التحليلي، فهي دراسات أدبية نقدية. ويحسب لها أن فتحت بابًا في النقد جديدًا، وهو دراسة الظواهر اللغوية في النص وتتبعها.
- تخلط بعض الدراسات بين مفهوم المصاحبة اللغوية والمجموعة اللفظية التي تعرف بأنها مجموعة المفردات التي تشترك أو تتشابه في المدى التصاحبي" **(علي.1996)** وتسمى أيضا بالمصاحبات اللغوية، وهذا من فوضى المصطلح العربي، وهو تسمية ظاهرتين مختلفتين بالاسم نفسه.
- تُلجئ الدراسات النقدية الباحثين إلى التكلف، ويلجئهم سعيهم إلى تتبع المصاحبات اللغوية إلى إدخال كثير من التعابير في باب المصاحبة اللغوية اعتمادا على رأي شخصي ودون تتبع لذيوع التعبير واشتهاره وشيوعه.
- هناك دراسة واحدة فقط مما اطلع عليه الباحث اقترحت توظيف مفهوم المصاحبة اللغوية في تعليم اللغة العربية، وقدمت نماذج درسية لمجموعة من المهارات النحوية والبلاغية والكتابية. لكنها وقفت عند هذا الحد دون أن تجرب البرنامج أو تطبقه.

ولذا فقد سعت الدراسة الحالية إلى الانطلاق من حيث وقفت الدراسات السابقة بإخضاع الفكرة للتنفيذ والنظرية للتطبيق.

ثالثا: إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة

حُدد مجتمع الدراسة في جميع طلاب الدفعة 36 في كلية الشرطة في أبوظبي للعام 2022/2021، والبالغ عددهم 250 طالبا موزعين على 9 مجموعات.

عينة الدراسة

اختار الباحثُ عينة من نوع العينة العشوائية البسيطة لأن جميع مفردات المجتمع الأصلي معروفة للباحث، كما أن عنصر التجانس موجود بين هذه المفردات. وقد بلغ عدد أفراد العينة (50) طالبا يمثلون 20% من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

أعد الباحث مجموعة من الأدوات لتحقيق أهداف البحث:

1- قائمة بمهارات اللغة العربية المستهدفة في البرنامج مع المادة المعرفية والأنشطة التطبيقية:

اقتضت أهداف الدراسة الحالية إعداد قائمة بالمهارات النحوية والبلاغية المناسبة للطلبة الجامعيين، ومن ثم عرضها على المحكمين، للتوصل من

خلال آرائهم إلى قائمة نهائية بالمهارات. وقد روعي في إعداد المهارات الرجوع إلى مصادر يعتد بها في المجال اللغوي، كما حرص الباحث أن تكون المهارات متناسبة والمرحلة العمرية، والتخصص المهني للطالب.

ولإعداد القائمة، شكل قسم اللغة العربية في كلية الشرطة فريقًا لتطوير المنهج يعمل تحت إشراف معهد اللغة العربية في وزارة الداخلية، يضم في عضويته مستشارا، وثلاثة أساتذة جامعيين. (المستشار/ خليل عيلبوني، د. علي الحمادي، د. هند السعدي، د. عبدالرحمن دركزلي).

وتمت دراسة الموضوعات المقترحة للمساق في ضوء عدد من المحددات الأساسية:

- مدى تلبية المهارة للحاجة الوظيفية للطلاب المرشحين.
- إمكانية تصميم نماذج تعليمية وأنشطة تربوية للمهارة.
- الالتزام بفترة الفصل الدراسي المقرر على الطلاب المرشحين.

2- البرنامج التعليمي المقترح وجلساته التفصيلية:

تم بناء برنامج تعليمي قائم على المصاحبات اللغوية، وبناء على ما سبق تم تحديد جوانب البرنامج كما يأتي:

الهدف الرئيس للبرنامج: تنمية المهارات النحوية والبلاغية من خلال استخدام برنامج يتضمن جلسات تعليمية تقوم على استخدام فكرة المصاحبات اللغوية وتطبيقاتها التربوية.

الأهداف الإجرائية: تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية التي انبثقت من الهدف العام للبرنامج، وتم إدراج هذه الأهداف في بداية كل جلسة من جلساته.

إعداد المحتوى التعليمي وجلسات البرنامج: تم تصميم محتوى البرنامج في صورة جلسات. تهدف كل جلسة منها إلى تنمية مجموعة من المهارات المستهدفة في الدراسة الحالية. وقد اشتمل البرنامج على (36) جلسة تعليمية مدة كل منها 50 دقيقة.

الفنيات والأدوات المستخدمة في جلسات البرنامج: استخدمت مجموعة من الفنيات المساعدة في تحقيق أهداف كل جلسة تعليمية في البرنامج ككل، تمثلت في

صدق محتوى البرنامج: تم عرض البرنامج وجلساته التعليمية على (3) محكمين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق التدريس، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبح البرنامج في صورته النهائية.

3- اختبار الكفايات اللغوية

الهدف من الاختبار: قياس المهارات اللغوية المدرجة في البرنامج.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من (200) سؤالا من فئة الاختيار من متعدد. اشتمل كل سؤال منها على أربعة اختيارات، وقد تم تنفيذ الاختبار آليا عبر بوابة التعليم الإلكتروني لكلية الشرطة.

التجريب الاستطلاعي وحساب ثبات الاختبار وزمنه: طبق الاختبار في صورته المعدلة على مجموعة استطلاعية – ليس منهم أحد أفراد عينة

البحث الأساسية – وبناء على ذلك تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.833)، وهي نسبة ثبات مقبولة. كما تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الوقت الذي احتاجه الطلاب في الاختبار التجريبي.

التحكيم العلمي وحساب صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على (3) محكمين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق التدريس، للتحقق من صدق الاختبار في تحقيق هدف الدراسة وقياس أثر البرنامج.

تنفيذ الاختبار: روعي أن يتم التنفيذ النهائي للاختبار بعد انتهاء البرنامج، كما روعي أن ينفذ في قاعات معدة لذلك، والتأكد من قوة الاتصال بالنت، وأعطى البرنامج الذي نفذ عليه الاختبار مصداقية كبيرة لمنع تناقل الإجابات، حيث كانت الأسئلة ترتب عشوائيا، وكذلك اختياراتها.

تصحيح الاختبار: تم تصحيح جميع فقرات الاختبار آليًا، وذلك عبر نظام الامتحانات عبر البوابة الإلكترونية للكلية، يقوم النظام تلقائيا باحتساب الإجابة الصحيحة من بين أربعة بدائل لكل سؤال. كما يظهر النظام نسبة الإجابة الصحيحة على كل سؤال من الأسئلة.

الإطار المعرفي للدراسة الميدانية:

تم القيام بالإجراءات البحثية التالية بعد الانتهاء من إعداد البحث ومواده والتوصل إلى صورتها النهائية:

- اختيار مجموعة الدراسة.

- التطبيق القبلي لأدوات القياس على عينة البحث الأساسية ورصد النتائج.
- تطبيق البرنامج المقترح وجلساته التفصيلية على محموعة الدراسة وذلك خلال الفصل الدراسي، وقد استغرق تنفيذ جلسات البرنامج خمسة أشهر.
- تنفيذ الاختبار.
- تحليل النتائج.

نتائج الدراسة:

أظهرت الممارسات البحثية وفق الإجراءات المذكورة في فترة البحث عن تقديم إجابة علمية لأسئلة الدراسة المتمثلة في:

- أوضحت الدراسة التعريف العلمي للمصاحبات اللغوية وحددت موقعه في الدراسات اللغوية والنقدية.
- رسمت الدراسة تعريفًا إجرائيًا للمصاحبات اللغوية يسهم في تجسير العلاقة بين هذا المصطلح وتطبيقاته في مجال تعليم اللغة العربية، وربطت بينه وبين الشائع والمستخدم في الممارسات التواصلية في الحقل العسكري والقانوني من مصطلحات وتعبيرات يكثر تداولها في ميدان التدريب العسكري، أو في أروقة المحاكم، ومذكرات الترافع.
- أنتجت الدراسة منهجًا جديدا للكلية. منهج قائم على فكرة التصاحب اللغوي، وتعلم اللغة من مستويات المدارسة إلى الممارسة إلى المقابسة.

- أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريسي وأشارت الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي إلى دلالة إحصائية عند مستوى (05.0) لمصلحة التطبيق البعدي.

التوصيات:

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الإيجابية في اتجاهات عينة الدراسة نحو مادة اللغة العربية، وفي ضوء تحليل نتائج الامتحان القبلي والبعدي، فإن الباحث يوصي:

1. إدراج أنشطة لغوية في المناهج المدرسية ترتكز على مفهوم المصاحبات اللغوية في مجال تعليم الكتابة الإبداعية، والنحو الوظيفي، ودروس البلاغة.
2. إعداد دراسات تبحث في أثر مفهوم المصاحبة اللغوية في تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسة المختلفة.
3. تأليف كتاب مرجعي للمصاحبات اللغوية المستخدمة في اللغة المعاصرة لتكون قريبة من فهم وإدراك واستخدام متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

4. البحث عن طرائق جديدة في تدريس اللغة العربية وإخضاعها للبحث والدراسة، من أجل الوصول إلى رؤى تكسر تقليدية الفكر، وجمود الممارسة التعليمية.

5. استثمار "اختبار قياس الكفاية اللغوية" الذي صُمم من أجل الدراسة في تحديد الكفايات اللغوية لمنسوبي وزارة الداخلية، وليكون داعما لهم في التعامل مع اختبار الكفاءات المطلوبة في العمل الشرطي، وخاصة في جانب الذكاء اللغوي الذي يشكل 15% من اختبار الكفاءات الذي يخضع له جميع منسوبو وزارة الداخلية.

المصادر والمراجع

1. إبداح، زينب عبدالرحمن وعبابنة، يحيى.(2020). المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية. الجامعة الإسلامية: غزة. العدد 28. ص216-241.
2. الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل.(1997). فقه اللغة وأسرار العربية. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. القاهرة: مكتبة القرآن.
3. الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل.(2009). ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف.
4. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن محبوب الليثي.(2003). البيان والتبيين. تحقيق: عبدالسلام هارون. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
5. جبريل، محمد منصور. (2016). المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي. مجلة الإنسان والمجال تصدر عن معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز الجامعي نور البشير بالجزائر العدد 04 أكتوبر 2016. ص147-ص171.
6. الجرجاني، أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الفارسي.(1991). أسرار البلاغة. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة الخانجي.
7. ابن جعفر، قدامة.(2003). جواهر الألفاظ. تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

8. الحسيني، محمد حمادة.(2007). المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول اللغة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة.
9. العامري، فضيلة عبوسي محسن.(2013). المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي – دراسة في نهج البلاغة رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة الكوفة. العراق.
10. عبدالعزيز، محمد حسن.(1990). المصاحبة في التعبير اللغوي. دار الفكر العربي: القاهرة.
11. أبو العزم، عبدالغني.(2006). مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي. مجلة الدراسات المعجمية. العدد 5. ص34
12. الجاحظ، . الألفاظ المتلازمة في القرآن.
13. سليمان، محمود جلال الدين.(2018). المتصاحبات اللغوية ودورها في تعليم العربية. مجلة العلوم التربوية. عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس. 5–6 ديسمبر 2018. ص281–ص309.
14. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق. (1998). إصلاح المنطق.
15. العسكري، أبو هلال. (1997). الفروق اللغوية. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. القاهرة: دار العلم والثقافة.
16. علي، عزت. (1996). الاتجاهات الحديثة في الأساليب وتحليل الخطاب. القاهرة. شركة أبو الهول للنشر.

17. عمر، أحمد مختار (1982). علم الدلالة. عالم الكتب. القاهرة.
18. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. (1997). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. تحقيق: أحمد حسن بسج. بيروت: دار الكتب العلمية.
19. الفقي، صبحي إبراهيم.(2009). المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم : دراسة في ضوء العلاقة بين التركيب والدلالة". مجلة الدراسات الشرقية تصدر عن جمعية خريجي أقسام اللغات الشرقية بالجامعات المصرية. مصر. العدد 43. ص185–ص269.
20. قوتة، ساجدة إبراهيم رمضان. (2015). المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري : دراسة وصفية دلالية. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة)
21. المحبي، محمد الأمين بن فضل الله بن محمد المحبي الحموي الدمشقي.(2003). ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه. القاهرة: مؤسسة دار الشعب.
22. الموسى، نهاد. (1984). مقدمة في تعليم اللغة العربية. دراسة. دار العلوم. الرياض.
23. الهمذاني، عبدالرحمن بن عيسى بن حماد.(1998). الألفاظ الكتابية. دار الكتب العلمية: بيروت.

ملاحظة:

نمط التوثيق المستخدم في البحث: (APA) نمط استشهاد جمعية علماء النفس الأمريكية

الفهرس:

1	الملخص.	
2	المقدمة.	
3	أولا: تحديد المشكلة والهدف والمجتمع والمنهج:	
	• مشكلة البحث والإحساس بها	
	• مشكلة الدراسة	
	• أسئلة الدراسة	
	• أهمية الدراسة	
	• أهداف الدراسة	
	• مصطلحات الدراسة	
	• حدود الدراسة	
	• منهج الدراسة	
	• أدوات الدراسة	
4	ثانيا: الإطار النظري:	
	(1) أدبيات الدراسة	
	• تعريف المصاحبة اللغوية.	
	• ظاهرة المصاحبة اللغوية عند علماء العربية القدماء.	
	• المصاحبة اللغوية في الدراسات الحديثة.	
	• أهمية المصاحبة اللغوية في الدرس الأدبي والحقل التعليمي.	
	• أشكال المصاحبات اللغوية.	
	• المصاحبة اللغوية في المناهج الدراسية	
	(2) الدراسات السابقة	
	• استعراض الدراسات السابقة.	
	• التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية.	
5	ثالثا: الإجراءات التجريبية للدراسة	
	(1) مجتمع وعينة الدراسة	

	(2) أدوات الدراسة والمواد التعليمية:	
	• قائمة بمهارات اللغة العربية المستهدفة.	
	• البرنامج التعليمي المقترح وجلساته التفصيلية.	
	• اختبار الكفايات اللغوية.	
	(3) الدراسة الميدانية	
	(4) نتائج الدراسة	
	(5) تفسير النتائج ودلالاتها التربوية.	
6	المراجع	
7	فهرس المحتويات	